

تفسير البغوي

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا

وقال الذين كفروا (يعني : المشركين ، يعني : النضر بن الحارث وأصحابه ،) (إن هذا

(ما هذا القرآن ، (إلا إفك) كذب ،) (افتراه) اختلقه محمد - صلى الله عليه

وسلم - ، (وأعانه عليه قوم آخرون) قال مجاهد : يعني اليهود . وقال الحسن : هو عبيد

بن الخضر الحبشي الكاهن . وقيل : جبر ، ويسار ، وعداس بن عبيد ، كانوا بمكة من أهل

الكتاب ، فزعم المشركون أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - يأخذ منهم ، قال الله

تعالى : (فقد جاءوا) يعني قائلني هذه المقالة ، (ظلما وزورا) أي : بظلم وزور . فلما

حذف الباء انتصب ، يعني جاؤوا شركا وكذبا بنسبتهم كلام الله تعالى إلى الإفك

والافتراء .